

﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (1)

4 - وبعد الفراغ من التوجيه الذي تخللت قبساته عدة أحكام حيث تم تقريرها بطرق تربوية روعي في عرضها الجوانب النفسية - تحول الخطاب إلى المعلم ليتولى القيام بمهمته التبليغية في خط المنهج القرآني. فعن طريقه ينبعث النور الإلهي ممتداً ليصل إلى قلوب أولئك الأسرى فاتحاً لهم باب الرجاء والأمل الرحيم المشرق لينقذ في أذهانهم.

عامل تغيير عنصر الاعتقاد تغييراً جوهرياً ومما يراه «علم النفس» أن هذا التغيير يؤدي بالضرورة - إلى تغيير عنصر الوجدان.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِن يَغْلِبِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا فَيُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيُعْزِلْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (2).

والى جانب هذا يحذركم من العودة إلى الدس والخداع والمكر وسلوك الطريق التي سلكوها من قبل، فإن فعلوا ذلك فالله لهم بالمرصاد. فلن يفلتوا من عقابه فلا مهرب لهم من قبضته ولا نجاه فأين المفر؟

فالله بالسر عليم وبتدبير الأمور وتصريفها حكيم.

وفي مقام التهيئة النفسية نجد التوجيه الإلهي يداجي النفس المؤمنة، فيزرع فيها بذور الثقة والاطمئنان ويعددها بأن النصر آت لا ريب فيه، ولكنه في الوقت نفسه يحضها على الإقدام، ويحثها على مواجهة العدو بروح معنوية عالية.

### الرؤيا المنامية

عن طريقها يتم التخطيط النفسي للمعركة، وذلك بتوضيح المفاهيم العسكرية من حيث تحديد الإمكانيات العددية ذات الفعالية القتالية انخفاضاً وارتفاعاً.

(1) سورة الأنفال، الآية: 70.

(2) سورة الأنفال، الآية: 71.